Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاصة، أو يسمع من أطفال آخرين عن أشياء تنتمى إلى ما يسمى أموراً من هذا القبيل، ولا شك أن اكتشافه لجسمه سيكون قد تحدد بشكل ملحوظ، ولهذا يمكن أن تتجه الأسئلة إلى هذه الموضوعات.

وفى هذه المرحلة يبدأ إدراك الطفل للمجردات، ومن ثم اعتناق القيم وإعلان تمسكه بها، فيعرف الصدق، والأمانة، والعدل، والتعاون، والشجاعة، والعمل، وهذه كلها موضوعات مناسبة لقصص مرغوبة لدى الطفل فى هذه المرحلة، وكذلك فإنها مناسبة لأن تكون موضوعاً لمسرحيات تخلق لديه الألفة بالعالم الواقعى الذى يرتبط به، وتقدم إليه الخبرة بالسلوك الإنسانى. على أنه فى هذه المرحلة ذاتها يبدأ فى الانجذاب نحو قصص المغامرة، والأساطير، والخرافات، يشبع بها حاجته إلى القوة، وتطلعه إلى المثال (وستكون لهما السيادة فى المرحلة التالية) ولكن انحراف هذه القصص إلى إثارة الخوف والألم وتحريك القلق فى نفس الطفل يعد عاملاً سلبياً ينبغى تجنبه، حتى وإن وجد فيه الطفل لذة مؤلمة، وخوفاً مثيراً يجتذبه، ومن ثم أخذ يلح فى طلب هذا النوع من القصص، إننا بقدر مطالبتنا بمسايرة ميول الطفل وإرضاء تطلعاته، نرى من واجبنا أن نرشد هذه الميول، ونوجه هذه التطلعات إلى ما فيه سلامته النفسية، وتنمية مداركه وقدراته فى الطريق الصحيح.

○ المرحلة الثالثة : التمرد والتفرد

وتمتد ما بين التاسعة والثانية عشرة، وفيها يكون الطفل (الصبى أو الصبية) قد استقل عن الاستعانة بالكبار فى الحصول على حاجاته من جانب، وتضخم الإحساس بنوعه وبذاته من جانب آخر، وهذان الأمران يجعلان السمة المميزة له فى هذه المرحلة: الميل إلى التمرد والتفرد، وبذلك تكون البطولة هى الحلم الذى يعتنقه، ويتمنى أن يحققه فى نفسه، ويزن به الأشخاص، ويتعلق على أساسه بمن يتخذهم قدوة له.

ومن المتوقع أن تبدأ الفروق بين الذكور والإناث فى الوضوح، وفرض نفسها، وإن يكن فى إطار التمرد والتفرد. قد يشتركان فى الميل إلى العمل الجماعى، والألعاب المرحة المؤثرة ذات الطابع الجماعى أيضاً، كالتمثيل، كما يشتركان فى قوة الحافظة، واستعادة المعلومات.